عنق الرجل وهو لا يدري ما هو ، أيسعه أن يضرب عنقه ؟

فقال أبو حنيفة : يا أبا العباس ، أمير المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل ؟

قال : بل بالحق .

قال : أنفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه .

ولما خرج الرجل قال أبو حنيفة لمن حوله : أراد أن يوثّقني فربَطته .

* * *

أشجار الجنة وبساتينها :

جاء في كتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم رحمه الله :

قال تعالى : ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ [الواقعة : ٢٧ـ٣٣] .

والمخضود : الذي خضد شوكه ، أي نُزع وقُطع ، فلا شوك فيه ، وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وأبي الأحوص وغيرهم .

وأما الطلح : فأكثر المفسرين قالوا : إنه شجرة الموز .

وفي الصحيحين عن سهل بن سعد ، عن رسول الله ﷺ قال :

« إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها » .

وفي جامع الترمذي من حديث أبي حامد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يقول الله : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، اقرؤوا إن شئتم : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] ، وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها ، اقرؤوا إن شئتم : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة : ٣٠] وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، اقرؤوا إن شئتم : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾[1] [آل عمران : ١٨٥] » .

* * *

أسماء أصوات الإنسان :

صوت الإنسان في اللغة العربية له تسميات ذوات مدلولٍ ، منها الحسن ومنها القبيح ، ومن ذلك ما يلي :

الشجيّ : هو أحسن الأصوات وأحلاها وأصفاها وأكثرها نغماً .

المخلخل : وهو العالي الحاد للنغم بحلاوة وجهارة .

المصهرج : وهو الصَّوت الثقيل بلا ترجيع ولا نغمة .

الخادمي : وهو ما كان غريب الموقع كأصوات العبيد .

الجهير : وهو الغليظ الذاهب في الأسماع .

الأجشّ : وهو الجهير ببحوحة مليحة ونغمة مفخَّمة .

الناعم : وهو الصوت المليح الموقع الصافي النغم .

الأبحّ : وهو على ثلاثة أوجه : خلقة ، تعب ، علّة ، وخلقة أحسن .

---

(١) رواه النسائي وابن ماجه واللفظ هنا للترمذي .